خصائص تاریخ ابن عساکر

Important features of"Tareekh-e-Ibne Asakir"

شکیل أحمد*

محمد فیصل*

Abstract

This article aims at general introduction and analysis of important features of a book named:"Tareekh-e-Ibne Asakir" or the so called "tareekh-o-demashq", or the history of Damascus city. The book is containing 80 volumes, and a huge number of material regarding different sciences, i.e. the science of Hadith, the science of Rijaal (the chain of narrators), the science of Prophet's biography (Seera), and the science of history in general. As the named book is that much important, and a prominent source of Hadith, we here in this article are focusing on its main features regarding narrations mentioned by the author.

---

*المحاضر بقسم اللغة العربية، جامعة علامة اقبال المفتوحة، اسلام آباد

**باحث الدكتوراة ، فی قسم التفسیر بجامعة الاسلامیة العالمیة اسلام آباد

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه ، وبعد:

تاريخ ابن عساكر هو:" تاريخ مدينة دمشق حماها الله وذكر فضلها ، وتسمية من حَلّها[1] من الأماثل[2] ، أو اجتاز بنواحيها من وارديها[3] وأهلها "[4]. ويعرف اختصاراً بـ" تاريخ ابن عساكر" ، و" تاريخ دمشق " ، و " تاريخ دمشق الكبير" ، و " التاريخ الكبير لدمشق " ، و " تاريخ الشام "[5].

جمع ابن عساكر في تاريخه هذا ؛ مادة ضخمة من شتى أنواع العلوم ؛ من علم الرجال ، وعلم السيرة ، وعلم التاريخ ، وعلم الحديث . أما موضوع الكتاب ككل ، فوضحه ابن عساكر في المقدمة بقوله:" وهو كتاب مشتمل على ذكر من حلها من أماثل البرية أو اجتاز بها أو بأعمالها من ذوي الفضل والمزيد من أنبيائها وهداتها وخلفائها وولاتها وفقهائها وقضاتها وعلمائها ودراتها وقرائها ونحاتها وشعرائها ورواتها من أمنائها وأبنائها وضعفائها وثقاتها ، وذكر ما لهم من ثناء ومدح وإثبات ما فيهم من هجاء وقدح وإيراد ما ذكروه ، من تعديل وجرح وحكاية ما نقل عنهم من جد ومزح وبعض ما وقع إلي من رواياتهم وتعريف ما عرفت من مواليدهم ووفاتهم"[6].

وقد قامت شهرة ابن عساكر على هذا الكتاب العظيم ، قال ابن كثير[7]: أحد أكابر حفّاظ الحديث، وممّن عني به سماعا، وجمعا، وتصنيفا، واطّلاعا، وحفظا لأسانيده ومتونه، وإتقانا لأساليبه وفنونه، صنّف "تاريخ الشام" في ثمانين مجلدة، فهي باقية بعده مخلّدة، وقد ندر من تقدمه من المؤرخين، وأتعب من يأتي بعده من المتأخرين، فحاز فيه قصب السبق، ومن نظر فيه وتأمله رأى ما وصفه فيه وأصله، وحكم بأنه فريد دهره في التواريخ، وأنه الذروة العليا من الشماريخ[8] " اهـ[9].

وقد عايشت تاريخ ابن عساكر زمنا ، و توصلت إلى أن ابن عساكر[10] قد نال درجة الإمامة في علم الحديث ؛ وقد كشف لنا عن شخصيته الموسوعية والبديعة ، وعن مهارته البالغة ، في كتابه الشهير بـ" تاريخ ابن عساكر"، فالناظر إليه لأول وهلة ، لا يكاد يصدق أن القائم به شخص بمفرده . وكان شغله الشاغل خدمة التراث الإسلامي ، الممثل في جمع الأحاديث النبوية ، ودراسة الرجال ، والسيرة النبوية ، والتاريخ الإسلامي . والجدير بالذكر؛ أن دراسة هذا الكتاب يبعث في نفس الباحث الهمة العالية ، إلى طلب العلم وتعليمه.

بما أن تاريخ ابن عساكر كتاب حديث ككل ، اقتضى ذلك أن أذكر جملة خصائصه من ناحية ذكره للروايات سنداً ومتناً ، وقد سجلت هذه الخصائص فيما يلي :

- إسناده للمرويات:

مما يذكر لابن عساكر إهتمامه البالغ بالأسانيد ، فلا يذكر روايةبدون إسنادها ، اللهم إلا قليلاً جداً ، وهنا ينبغي التوضيح ؛ أن ابن عساكر قد يذكر طريقا واحدة للرواية المفردة ، كما قد يذكر لها طرقا مختلفة أيضا .وفيما يلي ذكر مثالين لتوضيح ذلك ، واحداً تلو الآخر:

أ) ذكره طريقا واحدة للرواية:

مثال ذلك : أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أخبرنا أحمد بن الحسن الأزهري أنبأنا محمد أبو الحسن بن أحمد المخلدي أخبرنا أبو بكر محمد بن حمدون حدثنا يزيد بن عبد الصمد حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الحسن بن يحيى حدثنا بشر بن حيان قال أقبل واثلة بن الأسقع يسير وقف علينا ونحن نبني مسجد بيت البلاط عن واثلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول:"من بنى لله مسجدا بنى الله له في الجنة أفضل منه"[11].

ب) ذكره طرقاً عديدة للرواية الواحدة:

مثال ذلك ما قال ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن علي بن مسلم أنبأ أبو القاسم علي بن محمد أنبأ عبد الرحمن بن عثمان أنبأ خيثمة بن سليمان ثنا ابن ملاعب وهو أحمد بن محمد بغدادي ثنا إبراهيم بن مهدي ثنا خلف بن خليفة عن سفيان عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله:" وإنا لنراك فينا ضعيفا " قال: كان أعمى[12].

ثم ذكر طرقاً أخرى لهذه الرواية حيث قال: أخبرنا أبو منصور بن زريق أنبأ أبو بكر الخطيب قال كتب إلي محمد بن أحمد بن عبيد الله التميمي من الكوفة أن إبراهيم بن أحمد بنأبي حصين حدثهم ثم أخبرني القاضي أبو عبد الله الصيمري قراءة ثنا أحمد بن محمد بن علي الصيرفي أنبأ إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين الهمداني ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو عبد الرحمن الغفاري البغدادي من ولد شقران ثنا شريك عن سعيد في قوله:" إنا لنراك فينا ضعيفا " قال: كان أعمى [13].

وقال : أخبرناه أبو طاهر محمد بن عبد الله وأبو محمد بختيار بن عبد الله الهندي قالا أنبأ أبو علي الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل أنبأ أبو علي بن شاذان أنبأ أبو سهل بن زياد القطان نا أحمد بن عبد الجبار ثنا أسيد بن زيد ثنا شريك عن سالم عن سعيد " إنا لنراك فينا ضعيفا " قال: كان أعمى [14].

و قال أيضاً : أخبرنا أبو بكر بن الحرقي ثناوأبو الحسين بن المهتدي أنبأ أبو القاسم عيسى بن علي بن الجراح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو محمد الصريفيني أنبأ أبو القاسم بن حبابة قالا نا أبو القاسم البغوي ثنا بشار بن موسى عن عباد بن العوام ثنا

شريك عن سالم عن سعيد " وإنا لنراك فينا ضعيفا "، قال: أعمى ، وإنما عمي من بكائه من حب الله عز وجل[15] .

- تعقيبه على الروايات:

مما يذكر لابن عساكر أيضاً تعقيبه على الروايات سنداً ، وروايةً ، فيحكم على السند بكامله تارة ، و على الراوي المفرد تارة أخرى ، كما يحكم على الرواية أيضاً . فليس التعقيب على الأسانيد والروايات - أو الحكم عليها - من عادة ابن عساكر في الكتاب ، إلا - وبعد تتبع الروايات - وجدته يعقب عليها أحيانا قليلة .

علماً بأن هذا كله نادر في طول تاريخ ابن عساكر ، إلا أن الإنصاف اقتضى أن أذكرهفي قائمة المزايا و الخصائص لهذا الكتاب، بذلك أكون قد أديت الأمانة العلمية . وفيما يلي نماذج ذلك:

أ) تعقيبه على الأسانيد:

مثال ذلك: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت لفظا أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد الأشناني أنا أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي نا أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي قال قلت لأبي اليمان حدثك أبو بكر بن أبي مريم الغساني عن سعيد بن سويد عن عرباض بن سارية السلمي قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول:"إني عبد الله في أم الكتاب لخاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته وسأنبئكم بتأويل ذلك دعوة إبراهيم وبشارة ابن مريم قومه ورؤيا أمي التي رأت أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام وكذلك ترى أمهات النبيين "[16].

عقب ابن عساكر على إسناده قائلاً:"... وقد أسقط من إسناده رجلا ، وهو: عبد الأعلى بن هلال" اهـ يعني أن السند ضعيف لانقطاعه "[17].

ب) تعقيبه على الراوي بمفرده[18]:

و مما يذكر لابن عساكر أيضاً تعقيبه على بعض الرواة أحياناً ، وهذا أيضا وإن كان قليلاً جداً - كما أسلفت القول - إلا أنه وجد في تاريخه بين الحين والآخر ، فتجده ينقل الرواية بسندها ، ثم يعقب عليها مباشرة بأن فلاناً متكلم فيه ، وهكذا، مثال ذلك ما قال ابن عساكر:

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل أنبأنا أبو القاسم الحنائي أنبأنا أبو نصر حدير بن جعفر الرماني قراءة عليه أنبأنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي نبأنا محمد بن عون الطائي (بن عوف الطائي) نبأنا أبو اليمن نبأنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد

عن الأعرج عن أبي هريرة[19] قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):" أن لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد ، إنه وتر ويحب الوتر من أحصاها دخل الجنة". اهـ[20].

قال ابن عساكر وهو يذكر شيخه طاهر بن سهل:" وكان شيخنا عسِراً، مع جهله بالحديث ، وعدم ثقته "[21]. وقد حكم عليه الذهبي[22] وابن حجر[23] بالضعف أيضاً "[24].

ج) تعقيبه على الرواية:

أما تعقيب ابن عساكر على الرواية صحةً وضعفاً فكما رواه عن أنس بن مالك[25]: أن أبا بكر الصديق حدثه أنه قال لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو في الغار لو أن رجلا - زاد ابن شاهين[26] منهم وقالا - نظر إلى قدميه رآنا فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):"يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما"[27].

قال ابن عساكر:" وهذا الحديث صحيح ، معدود في إفراد همام ابن يحيى عن ثابت " اهـ[28].

- ذكره لاختلاف الأوجه في الرواية:

مما يذكر لابن عساكر إهتمامه باختلاف الألفاظ للرواية الواحدة ، فقد تروى رواية واحدة بأكثر من وجه ، وقد يكون فيه تقديم وتأخير ، وقد تتعرض لحذف بعض الكلمات ، أو لزيادة في بعضها الآخر ، وهكذا ...، وهذا إن كان يدل على شيئ ؛ فإنما على دقته البالغةفي النقل ، و أدائه الأمانة العلمية بأكمل وجه .

وفيما يلي نموذجان لذلك:

أ) عن أم أيمن[29] - مولاة النبي صلى الله عليه وسلم - قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوصي بعض أهله قال:" لا تشركن- وقال الأكفاني:لا تشرك- بالله شيئا ولو-وقال الأكفاني: وإن- قطعت وحرقت ولا تعص- وقال الأكفاني: ولا تعق- والديك[30] وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك، ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمداً، فإنه من ترك صلاة مكتوبة متعمداً، فقد برئت منه ذمة الله، وإياك وشرب الخمر، فإنه رأس كل فاحشة، وإياك والمعصية، فالمعصية- وقال ابن الأكفاني: فإن المعصية تحلّ سخط الله- وإياك والفرار من الزحف[31]، وإذا أصاب الناس مُوتان[32]، وأنت فيهم، فاثبت، ولا تنازغ ذا الأمر أمره، وأنفق على عيالك من طولك، ولا ترفع عصاك عنهم أدباً، أخفهم في الله- وقال ابن الأكفاني: لله عزوجل- "[33].

ب) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):"أن لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين[34] اسما مائة غير واحد ، إنه وتر ويحب الوتر من أحصاها دخل الجنة".

اهـ[35]. هذا الحديث روي عن أبي هريرة بأكثر من وجه - ذكره ابن عساكر باختلاف الألفاظ - أذكرها هنا باختصار : فقد ذكر أنه روي عن أبي هريرة بلفظ:" إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من حفظها دخل الجنة إنه وتر يحب الوتر"[36]. وفي رواية بلفظ:" إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا لأنه وتر يحب الوتر من أحصاها دخل الجنة"[37].وفي رواية:" إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة إنه وتر يحب الوتر"[38]. وفي رواية:" لله عز وجل تسعة وتسعون اسما مائة غير واحد من أحصاها دخل الجنة[39]. وفي رواية:" لله تسعة وتسعون اسما، مئة إلّا واحدا، من أحصاها دخل الجنة، إنه وتر يحب الوتر"[40]. وفي رواية أيضا:"إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا إنه وتر يحب الوتر من أحصاها دخل الجنة....الخ"[41].

واضح مما سبق ؛ أن لابن عساكر بالغ الاهتمام في نقل حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكان على قدر المسؤولية في أداء الأمانة ، فجزاه الله عنا وعن الإسلام خيرا.

وفي الختام أقول :

أن تاريخ ابن عساكر ، يحتاج إلى عدة دراسات ؛ من دراسة منهجه التفصيلي ، ودراسة مرويات التفسير ، ودراسة مرويات التاريخ ، ودراسة مرويات العقيدة ، ودراسة مرويات الفقه ، وهكذا ....[42]. كل ذلك وغيره كثير مما حواه تاريخ ابن عساكر ، يفتح آفاقاً مثمرة للبحث العلمي .

و بالمناسبة أقترح العمل على تنقية الكتب القديمة - من كتب التفسير، وكتب الحديث، وغيرها من الكتب - من الروايات الضعيفة ، والموضوعة ، والإسرائيلية ، وأعني بذلك ؛ أن يكون هناك توجه جاد في الجامعات الإسلامية لإظهار هذه الكتب ، في ثوب جميل مخرج الأحاديث ، محقق النص ، معلق على مسائله ، وذلك لما سوف يجده الطالب من فوائد علمية كثيرة ، لا سيما في مرحلتي الدكتوراه و الماجستير، لأنهما تعتبران أهم مراحل التحصيل.

و أخيراً أقول: أن هذا المقال بين يديك ، بذلت فيه جهداً ، وأنا أعلم أني لم أفِ هذا البحث حقه ، وليس لي فيه يد سوى الجمع والترتيب ، والتنسيق والتهذيب ، فإن يكن هناك فضل ، فمن الله تعالى الذي سهل عليّ هذا الأمر ، والله المستعان ، وعليه التكلان ، والحمد لله أولا وآخرا .

المصادر والمراجع

[1] حلّها: أي دخلها أو نزلها ، قال في الصحاح:" حَلَلْتُ القومَ وحَلَلْتُ بهم بمعنىً". الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية - أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة الرابعة، 1407 هـ - 1987 م، حلل ، 4/ 1672.

[2] الأماثل: الخِيار والأفاضل، واحدته الأمثل . ينظر: نفس المرجع ، م ث ل ، 290/1.

[3] وارديها: جمع وارد ، في الصحاح:" ورد فلان ورودا: حضر". نفس المرجع، و ر د ، 549/2.

[4] تاريخ ابن عساكر ، مقدمة المؤلف ، 4/1.

[5] ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: 681هـ) ، تحقيق: إحسان عباس ، الناشر: دار صادر - بيروت ، الطبعة الأولى: 1994م ، 310/3، سير أعلام النبلاء - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) الناشر: دار الحديث- القاهرة الطبعة:الثالثة، 1427هـ/2006م ، 553/15 ، والبداية والنهاية - أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ) تحقيق: علي شيري ، الناشر: دار إحياء التراث العربي ، الطبعة: الأولى 1408، هـ - 1988 م، 294/12.

[6] تاريخ ابن عساكر ، مقدمة المؤلف ، 4/1 ، 5.

[7] هو: إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوّ بن درع القرشي البصروي ثم الدمشقيّ، أبو الفداء، عماد الدين: الإمام الحافظ المفسّر المؤرّخ الكبير. ولد في قرية من أعمال بصرى الشام، سنة 701 هـ ، وانتقل مع أخ له إلى دمشق سنة 706 هـ ورحل في طلب العلم. وتوفي بدمشق. تناقل الناس تصانيفه في حياته. من كتبه (البداية والنهاية - ط) 14 مجلدا في التاريخ على نسق الكامل لابن الأثير ، انتهى فيه إلى حوداث سنة 767، و (شرح صحيح البخاري) لم يكمله، و(تفسير القرآن الكريم - ط) عشرة أجزاء ، وغيرها . توفي بدمشق سنة 774 هـ . ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب - عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: 1089هـ) ، تحقيق: محمود الأرناؤوط ، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت ، الطبعة: الأولى، 1406 هـ / 1986 م ، 67/1.

[8] الشماريخ رؤوس الجبال . ينظر: لسان العرب - محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ) الناشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ ، 31/3.

[9] ينظر: سير أعلام النبلاء - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) ، ط 1: دار الحديث- القاهرة، 1427هـ / 2006م، 15/ 247. والشذرات ، 44/1.

[10] هو علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، الملقب بثقة الدين، والمعروف بابن عساكر، الإمام الحافظ المؤرّخ الكبير، صاحب "تاريخ مدينة دمشق" وغير ذلك من المصنفات الكثيرة. ولد في دمشق سنة 499 هـ ، في بيت مشهور بالعلم والفضل والتقوى ، رحل إلى بغداد ، وخراسان، ونيسابور، وهراة، وأصبهان، وسرخس ، ومكة والمدينة ، وما جاورها من البلاد ، وذكر بعض المؤرخين بأن عدّة الشيوخ الذين سمع منهم ألف وثلاثمائة شيخ، وثمانون امرأة. توفي سنة 571هـ ، وحضر جنازته السلطان صلاح

الدين الأيوبي. ينظر: سير أعلام النبلاء - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) ، ط 1: دار الحديث- القاهرة، 1427هـ / 2006م، 15/ 247. والشذرات ، 44/1.

[11] تاريخ ابن عساكر ، ترجمة: بشر بن حيان الخشني البلاطي ، 231/10. الحديث أخرجه أحمد في المسند ، رقم: 16005، 86/25. والطبراني في الكبير ، رقم: 213، 25/ 88. وأبو نعيم في الحلية ، 8/ 319. إسناده ضعيف جدا ، فيه الحسن بن يحيى الخشني ، وهو متروك ، تركه الدارقطني ، وابن معين ، والذهبي . والحديث منكر بزيادة: "أفضل منه" ، كما قال الألباني. ينظر: تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) تحقيق: عمر عبد السلام التدمري ، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت ، الطبعة: الثانية، 1413 هـ - 1993 م ، 4/ 1091 . وميزان الإعتدال في نقد الرجال - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي ، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1963 م ، رقم: 1958 ، 1/ 524 . وديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري ، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة ، الطبعة: الثانية، 1387 هـ - 1967 م ، 86/1. وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة - أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ) دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، 1412 هـ / 1992 م ، رقم: 6716، 477/14.

[12] تاريخ ابن عساكر ، ترجمة: شعيب بن يوبب بن عنقاء بن مدين، 72/23. والرواية أخرجها الطبري في تفسيره ، برقم: 18507، 15/ 458. وابن أبي حاتم في تفسيره ، برقم: 11161، 6/ 2076. قال الباحثان:" إسنادهاحسن.

[13] نفس المرجع. قال الباحثان:" إسنادها ضعيف .

[14] نفس المرجع. قال الباحثان:" إسنادها ضعيف جدا .

[15] نفس المرجع . قال الباحثان:" إسنادها حسن .

[16] نفس ، ترجمة: باب ما جاء في اختصاص الشام وقصوره بالإضاءة عند مولد النبي (صلى الله عليه وسلم) وظهوره ، 168/1.والرواية أخرجها البخاري في تاريخه ، رقم: 1736، 6/ 68. وأحمد في مسنده ، رقم: 17163، 395/28.والطبراني في الكبير، رقم: 629، 18/ 252. والشاميين، رقم: 1939، 133/3. والبيهقي في الشعب ، رقم: 1322، 510/2.و الحاكم في المستدرك ، رقم: 4175 ، 656/2.

[17] قال الباحثان:" إسناده ضعيف لانقطاعه ، وفيه أبو بكر ابن أبي مريم ، وهو ضعيف. والحديث صحيح لغيره، دون قوله:" وكذلك ترى أمهات النبيين"، كما قال شعيب الأرنؤوط والألباني . ينظر: تعليق شعيب الأرنؤوط على رواية مسند أحمد، رقم: 17150، 379/28. والسلسلة الصحيحة للألباني ، رقم: 1545، و1546 ، 59/4-62.

[18] الفرق بينه وبين التعقيب على الإسناد ، أن الحكم على الراوي ضعفاً وصحةً ، لا يلزم ضعف الإسناد أو صحته بكامله، فقد يكون أكثر من راوٍ في طبقة ، فإذا حكمت على الواحد منهم بالضعف مثلاً لم يلزم ضعف الآخر من طبقته، ومن ثم لا يلزم ضعف الإسناد .

[19] هو: أبو هريرة الدوسي ، اختلفوا في اسمه كثيرا ، أشهرها عبد الرحمن بن صخر ، عبد الله ، كان إسلامه سنة خيبر ، وكان من الحفاظ المواظبين على صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل وقت على ملء بطنه ، مات سنة ثمان وخمسين بالمدينة . ينظر: مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار- محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ) تحقيق: مرزوق على ابراهيم ، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة ، 35/1.

[20] تاريخ ابن عساكر ، ترجمة: حدير بن جعفر بن محمد أبو نصر الرماني الانباري ، 251/12. والرواية أخرجها البخاري في صحيحه ، كتاب الشروط، باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا في الإقرار، والشروط التي يتعارفها الناس بينهم، رقم: 2736، 198/3. وكتاب التوحيد ، باب: إن لله مائة اسم إلا واحدا، ورقم: 7392، 118/9. ومسلم في صحيحه ، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والإستغفار ، باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها، رقم: 2677، 2063/4. وابن ماجة في سننه ، أبواب الدعاء ، باب أسماء الله عزوجل ، رقم: 386، 28/5. والترمذي في سننه ، أبواب الدعوات ، رقم: 3506، 530/5. رقم: ر، 632/5. وبطوله برقم: 3507، 530/5. وأحمد في المسند ، رقم: 7612، 363/7. ورقم: 7494، 293/7. وابن حبان في صحيحه ، رقم: 807، 87/3. والطبراني في الدعاء ، رقم: 97، 48/1.

[21] ذكره هذا في ترجمته، حيث قال:" طاهر بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد أبو محمد بن أبي الفرج الإسفرايني الصائغ، سمع أباه سهلا وأبا القاسم الحنائي وأبا بكر الخطيب وعبد الدائم بن الحسن وأبا الحسن بن أبي الحديد وعبد العزيز الكتاني وأبا محمد عبيد الله بن إبراهيم بن كتبية وأبا الحسين بن مكي . وأضاف قائلاً:" ذكر أبوه أبو الفرج أنه ولد يوم الخميس لاثنتي عشرة خلت من ذي القعدة سنة خمسين وأربعمائة سألت طاهرا عن مولده فقال في سنة خمسين ولا أدري في أي شهر منها وكان شيخنا عسرا مع جهله بالحديث وعدم ثقته ".

[22] هو: شمس الدين أبو عبد لله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، التُركماني الأصل، ثم الدمشقي، المقرئ. الإمام الحافظ المؤرخ، محدِّث العصر وخاتمة الحفَّاظ، طلب الحديث وله ثماني عشرة سنة، فسمع الكثير، ورحل، وعني بهذا الشأن، وتعب فيه، وخدمه إلى أن رسخت فيه قدمه. قال السخاوي عنه: إن المحدثين عيال الآن في الرجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة: المزيّ، والذهبي، والعراقي، وابن حجر. كُفّ بصره سنة 741 هـ وتصانيفه كثيرة تقرب من المائة، منها: تاريخ الإسلام؛ سير أعلام النبلاء؛ وميزان الاعتدال في نقد الرجال؛ وغيرها. ولد وتوفي بدمشق، (673 هـ / 748هـ). ينظر: الأعلام - خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ) الناشر: دار العلم للملايين ، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م ، 326/5.

[23] هو: أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، المعروف بابن حَجَر، ولد بالقاهرة ، سنة 773 هـ، من أئمة العلم والتاريخ. أصله من عسقلان (بفلسطين) ومولده ووفاته بالقاهرة. ولع بالأدب والشعر ثم أقبل على الحديث، ورحل إلى اليمن والحجاز وغيرهما لسماع الشيوخ، وعلت له

شهرة فقصده الناس للأخذ عنه وأصبح حافظ الإسلام في عصره، قال السخاويّ: (انتشرت مصنفاته في حياته وتهادتها الملوك وكتبها الأكابر) وكان فصيح اللسان، راوية للشعر، عارفا بأيام المتقدمين وأخبار المتأخرين، صبيح الوجه. وولي قضاء مصر مرات ثم اعتزل. لسان الميزان ، وتقريب التهذيب - في أسماء رجال الحديث - والإصابة في تمييز أسماء الصحابة ، وتهذيب التهذيب - في رجال الحديث، و تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، و تعريف أهل التقديس - ويعرف بطبقات المدلّسين- وغيرها . ينظر: نفس المرجع ، 178/1.

[24] ينظر: تاريخ الإسلام ، 549/11، واللسان ، 347/4.

[25] هو: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم ، أبو حمزة الأنصاري الخزرجي ، خادم رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلم، وأحد المكثرين من الرواية عنه، غزا مع النبي صلّى اللَّه عليه وسلم ثماني غزوات . خدمه عشر سنين، ودعا له النبي صلّى اللَّه عليه وسلم:" اللَّهمّ أكثر ماله وولده وأدخله الجنّة " ، قال أنس: قد رأيت اثنتين، وأنا أرجو الثالثة. وكان له بستان يحمل الفاكهة في السنة مرّتين، وكان فيه ريحان ويجيء منه ريح المسك، وكانت إقامته بعد النبي صلّى اللَّه عليه وسلم بالمدينة، ثم شهد الفتوح، ثم قطن البصرة ، وكان آخر الصحابة موتا بها سنة إحدى وتسعين ، وكان له مائة سنة إلا سنة . ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة - أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى - 1415 هـ ، 275/1.

[26] هو: أحمد بن عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن أزداذ بن سراج بن عبد الرحمن، أبو طاهر المعروف بابن شاهين ، سمع أبا عبد الله بن المخرم، وأبا سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي، وأبا على ابن الصواف، وأبا بكر بن خلاد، وأبا سليمان محمد بن الحسين الحراني، وأبا بحر بن كوثر البربهاري. وكان ثقة. مات سنة ست وأربع مائة . ينظر: تاريخ بغداد - أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ) تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف ، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت ، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002 م ، رقم: 2324، 480/5.

[27] تاريخ ابن عساكر ، ترجمة: عبد الله ويقال عتيق بن عثمان بن قحافة ، 82/30.أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب تفسير القرآن ، باب قوله تعالى "ثاني اثنين إذ هما في الغار". رقم: 4663 ، 66/6. ومسلم في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبي بكر ، رقم: 2381، 1854/4. وأحمد في مسنده ، رقم: 11، 189/1. والترمذي في سننه ، أبواب تفسير القرآن ، باب ومن سورة التوبة ، رقم: 3096، 278/5.

[28] تاريخ ابن عساكر ، ترجمة: عبد الله ويقال عتيق بن عثمان بن قحافة، 85/30.

[29] مولاة النبيّ صلّى اللَّه عليه وآله وسلم وحاضنته. و اسمها بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النّعمان، وكان يقال لها أم الظّباء. وقال ابن سعد: قالوا: كان ورثها عن أمّه، فأعتق رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم أم أيمن حين تزوّج خديجة، وتزوّج عبيد بن زيد، من بني الحارث بن الخزرج، أمّ أيمن، فولدت له أيمن فصحب النبيّ صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم، فاستشهد

يوم خيبر، وكان زيد بن حارثة لخديجة فوهبته لرسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلم، فأعتقه وزوّجه أم أيمن بعد النبوّة فولدت له أسامة. قال ابن مندة بأنها ماتت بعد عمر بعشرين يوما . ينظر: الإصابة لابن حجر ، 8/ 362.

[30]ولا تعق والديك: أي لا تعصهما. قال في النهاية: عق والدَه يعقه عقوقا فهو عاق إذا آذاه وعصاه وخرج عليه. وهو ضد البر به. النهاية: عقق ، 277/3.

[31]والفرار من الزحف: من الجهاد ولقاء العدو في الحرب. والزحف: الجيش يزحفون إلى العدو: أي يمشون. يقال زحف إليه زحفا إذا مشى نحوه. النهاية: زحف ، 297/2

[32] المُوتان: بوزن البطلان: الموت الكثير الوقوع. النهاية لابن الأثير ، مادة: موت ، 370/4

[33]تاريخ ابن عساكر ، ترجمة: النمر بن محمد بن النمر ، 62/ 224.والرواية أخرجها عبد الحميد في المنتخب ، رقم: 1592، 427/2. فيه أنه ينبغي لمن كان له عيال أن يخوفهم ويحذرهم الوقوع فيما لا يليق، ولا يكثر تأنيسهم ومداعبتهم، فيفضي ذلك إلى الاستخفاف به ، ويكون سببا لتركهم للآداب المستحسنة ، وتخلقهم بالأخلاق السيئة. نيل الأوطار للشوكاني، 10/ 203.

[34] بالأصل: وتسعون

[35]تاريخ ابن عساكر ، ترجمة: حدير بن جعفر بن محمد أبو نصر الرماني الانباري ، 251/12. سبق تخريجها آنفا .

[36] نفس المرجع ، ترجمة: محمد بن أحمد بن الفضل أبو المضاء الصيداوي ، 100/51.

[37] نفس المرجع ، ترجمة: محمد بن عبد الله بن بكار بن عبد الملك، 330/53.

[38] نفس المرجع ، ترجمة: محمد بن علي بن طرخان بن عبد الله ، 360/54.

[39] نفس المرجع ، ترجمة: عبد الكريم بن الحسين أبو الفضل أنباري الأصل ، 435/36.

[40] نفس المرجع ، ترجمة: أحمد بن عبد الله بن حمدون بن نصير المعروف بالجبريني ، 71 / 231.

[41] نفس المرجع ، ترجمة: صفوان بن صالح بن صفوان ، 138/24.

[42] و أقترح هنا إفراد بعض مباحث الكتاب بالجمع والدراسة ، وإرشاد طلبة الدراسات العليا إليها ، وذلك أن يقوم مجموعة من الباحثين ، في مختلف التخصصات ، بجمع مرويات ابن عساكر في التاريخ ، ومجموعة أخرى بجمع مروياته في العقيدة، و أخرى بجمع مروياته المتعلقة بالفقه الإسلامي ، وهكذا .